

الأغا نبي

جرير يرثي نفسه ويرثيه .

حدثني أبو أيوب بن كسيب من آل الخطفي وأمه ابنة جرير بن عطية قال .
بينا جرير في مجلس بفناء داره بحجر إذ راكب قد أقبل فقال له جرير من أين وضج الراكب
قال من البصرة فسأل عن الخبر فأخبره بموت الفرزدق فقال .

(مات الفرزدقُ بعْدَ مَا جَرَّ عَذْمُهُ ... لِيَتَّهُ الفَزْدَقَ كَانَ عَاشَ قَلِيلًا) .

ثم سكت ساعة فطنناه يقول شعراً فدمعت عيناه فقال القوم سبحان الله أتبكي على الفرزدق
فقال والله ما أبكي إلا على نفسي أما والله إن بقائي خلافه لقليل إنه قل ما كان مثلنا رجلان
يجتمعان على خير أو شر إلا كان أمد ما بينهما قريباً ثم أنسأ يقول .

(فُجِّعْنَا بِحَمَّالِ الدَّرِيَاتِ ابْنَ غَالِبٍ ... وَحَامِي تَمِيمٍ كَلَّهَا وَالبَرَاجِمِ) .

(بَكَيْنَاكَ حِدْرَانَ الْفَرَادِقَ وَإِنَّمَا ... بَكَيْنَاكَ شَجْوَانَ لِلأَمْرِ الْعَظَائِمِ) .

(فَلَا حَمَلَتَ بَعْدَ ابْنَ لِيلَى مَهِيرَةً ... وَلَا شُدَّدَ أَنْسَاعَ الْمَطِيَّ الرَّوَاسِمِ) .
وقال البلاذري حدثنا أبو عدنان عن أبي اليقطان قال .

أن الفرزدق حتى قارب المائة فأصابته الدبالة وهو بالبادية فقدم إلى البصرة فأتي
برجل من بني قيس متطلب فأشار بأن يقوى ويشرب النفط